

أخبار يوم السبت 8-6-2013م - مقاتلوا إيران والعراق وحزب الله ينفذون غزوًّا للعديد من الأراضي السورية وسط توافق عالمي

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 8 يونيو 2013 م

المشاهدات : 6012



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء الصحف والمفكرين:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

تدخل إيران وحزب الله يغلق أبواب الحلول السياسية، ويُثقل كاهل الثوار في سوريا حيث أصبحوا يقاتلون إضافة إلى نظام الأسد إيران وحزب الله والمعتَّلتين من العراق في حرب إقليمية أمام طرف واحد، بينما تحاول روسيا الاقتراب من الأسد عسكرياً عبر الجولان، مع معارضة أميركية.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسد 78 شخصاً في عموم سوريا معظمهم في ريف دمشق ودرعاً وحلب، حيث قضى 12 شخصاً نحبهم

نتيجة الاشتباكات والقصف على جبل شويحنة بمعارة الإرتيق بريف حلب، بينما في الرحيبة بريف دمشق التي شهدت اجتياحاً من قبل جيش النظام قتل 8 من المدنيين، ولا زالت القصیر تجيء جراحها، ولقي أثناء عملية الإجلاء 6 مدنيين مصرعهم بسبب القصف، وبين الشهداء 4 أطفال و5 نساء و3 شهداء تحت التعذيب.

وتوزع عدد القتلى في عموم سوريا على هذا النحو: ريف دمشق : 24 بينهم امرأة وطفل، ودرعا: 16 بينهم امرأة وطفلان و3 شهداء تحت التعذيب، وحلب : 19، وحمص : 11 بينهم امرأة وممرض، وحماة : 2، والرقة : 2 أحدهما طفل، ودير الزور : 2 أحدهما امرأة، وادلب : 1، والقنيطرة : 1. (1)

حرائق واسعة:

وجريدة القصيف العشوائي نسبت حرائق واسعة في الأراضي والمحاصيل الزراعية بمحيط سجن حلب المركزي وفي الصفيرة بريف حلب الجنوبي وحيان وحربيتان وفي قريتي معراتا ودير الغربي بريف إدلب والمنازل وال محلات التجارية في بيت سحم وهي القابون وداريا وبلدة الغنطو بريف حمص. (1)

السيطرة البویضة واعتقال ثوار:

سيطرت القوات السورية بدعم من مقاتلي حزب الله اللبناني على قرية البویضة آخر معقل لمسلحى المعارضة في المنطقة المحيطة ببلدة القصیر في انتصار جديد للرئيس بشار الأسد.

جاء السقوط السريع للبویضة بعد ثلاثة أيام فقط من طرد مقاتلي المعارضة من القصیر مما أدى إلى حرمانهم من طريق مهم للإمدادات من لبنان وأعطى دفعه جديدة لقوات الأسد التي تخوض حرباً أهلية مستمرة منذ أكثر من عامين.

وقال نشطاء: إن عشرات من مقاتلي المعارضة بينهم مقاتلون أجانب اعتقلوا في البویضة لكن لم يعرف مصيرهم على الفور. (4)

مقبرة جماعية:

وقالت شبكة شام: إن الجيش السوري قصف بلدة السبينة في محافظة ريف دمشق براجمات الصواريخ، في حين عثر الأهالي في المحافظة على مقبرة جماعية لعشرة جنود انشقوا عن قوات النظام في المعصمية بعد استعادة الجيش الحر سيطرته على بعض الموقع هناك، معلنًا أسر عناصر موالية للنظام. (2)

حزب الله والنظام يحشدون:

عمدت قوات النظام السوري وحزب الله إلى الحشد في الزبداني وعلى أطراف حمص وحلب، مع استمرار المعارك شمال القصیر مع قوات المعارضة، حيث تشتت المعارك بين طرفين الصراع، وتکاد لا تخلو محافظة سوريا من قصف ومن اشتباكات.

وفي هذا السياق، أفاد ناشطون أن الاشتباكات لا تزال مستمرة في ضواحي مدينة القصیر، وأن استعدادات عسكرية ضخمة تقوم بها قوات النظام مدعومة من حزب الله اللبناني في حمص وحلب، تمهدًا لمعارك مماثلة لمعارك القصیر. (3)

المقاومة الحرة:

سيطرة على حواجز وقتل جنود نظاميين:

شهدت عدة بلدات في درعا معارك عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي، وذلك بعد مقتل ثلاثين جندياً من القوات النظامية، بينما قتل 16 من عناصر الحر في هذه الاشتباكات التي أسفرت عن سيطرة المعارضة المسلحة على ثلاثة حواجز في درعا، إضافة إلى خمس دبابات تابعة للنظام في تلك المنطقة. (2)

انتصارات في الحسكة:

هاجم الثوار في تل حميس تجمع الشبيحة (شبيحة أبو جبل) وقوات النظام في خراب عسكر وكبدوهم خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد، واستهدفو في غويران ناقلة جند تابعة لقوات النظام وتمكنوا من قتل أكثر من عشرة عناصر فيها. (1)

حريق في الفرقه 17:

وتزامنا مع الاشتباكات الشديدة بين الثوار والقوات النظامية في الرقة نشب حريق ضخم داخل الفرقه 17 جراء استهدافها من قبل المقاتلين، بالهالون وصواريغ محلية الصنع. (1)

وقال ناشطون إن كتائب المعارضة دمرت ببابة ومدفعاً داخل الفرقه باستخدام صواريغ كاتيوشا. كما شن الطيران الحربي غارات جوية على محيط الفرقه لمنع مسلحي المعارضة من اقتحامها. (2)

استهداف قصر الشعب الرئاسي:

أعلنت كتائب «مروان حديد» التابعة للمعارضة المسلحة استهدافها «قصر الشعب» الرئاسي، وبعض تجمعات «الشبيحة» في محيطه داخل دمشق، بخمسة صواريغ «غراد». وقالت الكتائب في بيان نشرته على صفحتها على موقع «فيسبوك» إن «عمليات إطلاق الصواريغ واستهداف تجمعات (الشبيحة) والقوات النظامية في دمشق وخارجها مستمرة رداً على تكرار المجازر واستمرار الظلم والبطش». وأظهرت صوراً بثها ناشطون على موقع الإنترنت ببابة تابعة لقوات النظامية تمكنت كتائب الجيش الحر من تفجيرها على المتلقي الجنوبي في دمشق. وأعلن الجيش الحر سيطرته على منطقة الشياح الواقعة بين داريا والمعضمية بعد اشتباكات عنيفة ضد القوات النظامية. (5)

القتال ليس مع النظام فقط:

من جانبه: قال رئيس أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس في كلمة من داخل سوريا إن مقاتلي حزب الله ومقاتلين إيرانيين وعراقيين ينتشرؤن في كل الأراضي السورية ويقاتلون إلى جانب قوات النظام.

وأكد أن هؤلاء المقاتلين موجودون في "درعا ودمشق وريفها وحمص والقصير وريف حماة وفي حلب وفي المنطقة الشرقية"، وأنهم "ينفذون غزوا للأراضي السورية".

ودعا إدريس كل من يستطيع حمل السلاح في سوريا أن يتوجه إلى ساحة المعركة "لأننا لم نعد نقاتل النظام فقط، بل نقاتل أسياده الإيرانيين"، وتتابع "لم يعد من الممكن أن نصدق ألا يقف أحد مع الثورة السورية".

وأتهم السلطات اللبنانية بأنها لم تقم بما يجب لوقف تدخل حزب الله في الأراضي السورية، وقال إن العالم كله "يرى الطائرات وهي تتصف بالمدنيين السوريين ويرفض فرض حظر جوي، وهذا معناه أنه يريدنا أن نُقتل بذراع إيران القذرة وبأسلحة روسية". (2)

تطور التدخل الإيراني:

وذكر أن "الوجود العسكري الإيراني كان مقتضاً في البداية على خبراء ودعم فني واستخباراتي، ثم توسع بزيادة عدد القوات".

وأوضح أن "الجيش السوري الحر يرفض الاقتراح الروسي الأخير بإرسال قوات دولية إلى المنطقة العازلة في الجولان السوري المحتل، بسبب تورط النظام الروسي في تأييد بشار الأسد".

وناشد مجموعة أصدقاء سوريا "تقديم أسلحة نوعية للجيش السوري الحر مثل مضادات الدبابات والطائرات، بدلاً من الأغذية والأدوية". (3)

المعارضة السورية:

حرب مع ملالي طهران:

قال الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن حزب الله وإيران يغزوان كل الأراضي السورية، وليس فقط منطقة القصیر بريف حمص، التي سيطرت عليها القوات النظامية مدعومة بمقاتلين من الحزب اللبناني قبل يومين. وقال جورج صبرة نائب رئيس الائتلاف والرئيس الفعلي له بعد استقالة أحمد معاذ الخطيب منذ أسبوع، إن حزب الله ومن سماهم "ملاي طهران" في إشارة إلى القيادة الإيرانية يريدون تحويل شعوب المنطقة إلى مجموعات مقاتلة ومتعددة على وهم في التاريخ.

ودعا صبرة -في مؤتمر صحفي بمدينة إسطنبول بتركيا- كل السوريين إلى مقاتلة من سماهم "الغزة" بكل الوسائل المتاحة، مضيفاً أن حزب الله يسعى إلى "تخريب البنى الاجتماعية والثقافية في المنطقة". (2)

غلق أبواب الحلول السياسية:

وأكّد صبرة أن ما يحدث في سوريا الآن من تدخل إيران وميليشيات حزب الله "يغلق الأبواب أمام أي حديث عن مؤتمرات أو مبادرات سياسية" حول تسوية الأزمة.

وقال صبرة، في مؤتمر صحافي لقيادات الائتلاف العسكرية والسياسية في إسطنبول: إن "المحور الإيراني يحاول أن يعم ما يحصل في سوريا على الدول المجاورة". (3)

غزو إيراني:

من جهته قال الأمين العام للائتلاف مصطفى الصباغ إن سوريا "تعيش غزوا إيرانياً مباشراً وإن الائتلاف" تعامل مع كل هواجس أصدقاء الشعب السوري مقابل وعد لم يتم الوفاء إلا بجزء صغير منها".

وتتابع "نضع العالم أمام مسؤولياته للوفاء بالحد الأدنى من تعهداته لوقف الاحتلال الإيراني لسوريا ووقف قتل المدنيين وإلا ستكون تداعيات الموضوع على المنطقة أخطر مما يتصوره الجميع". (2)

مخاوف من مجرزة:

ناشد «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» المجتمع الدولي «إنقاذ مدينة دير الزور من مجرزة قد ترتكبها القوات النظامية بعد قصفها بأطنان من القنابل والمتجرات التي تلقيها الطائرات وتطلقها الراجمات وتقصفها المدافع، إضافة إلى إطلاق قنابل النابلن الحارقة لاستهداف المدنيين فيها قبل أي طرف آخر». (5)

النظام الأسد:

كذب سوري ونفي إسرائيلي:

وعرض التلفزيون الرسمي «قذائف تحمل مواد كيميائية في بلدة البوبيضة الشرقية عليها كتابات باللغة العبرية»، متهمًا مقاتلي المعارضة «بالتوطئ» مع إسرائيل. لكن تل أبيب سارعت لنفي الأنباء، وقال ضابط في الجيش الإسرائيلي إن ما عرض في القصیر هو من مخلفات انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000، وواضعاً ما يسوقه الإعلام الموالي لنظام الأسد ضمن سياق «المحاولات اليائسة لصرف الأنظار عن تدخله (حزب الله) في الحرب في سوريا». (5)

الوضع الإنساني:

وصول بعض الجرحى:

أفادت مصادر طبية بأن دفعة من 12 جريحاً جديداً من أصيبوا في معارك القصیر وصلت إلى منطقة جروود عرسال الحدودية بانتظار أن يتسلّمها الصليب الأحمر لنقلها لمستشفيات البقاع اللبناني. يأتي ذلك بعد نداء أممي لإغاثة اللاجئين والنازحين السوريين. (2)

تزايد في عدد النازحين:

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد النازحين السوريين الموجوبين في لبنان تخطى عتبة النصف مليون سوري، أي يتجاوز إلى حد كبير العدد التخططي الذي كان شركاء المفوضية في مجال الإغاثة الإنسانية حددوه لشهر يونيو (حزيران) الحالي، والبالغ 300 ألف نازح. (5)

المواقف والتحركات الدولية:

الأمم المتحدة ترفض عرض روسيا:

أكدت الأمم المتحدة أن عرض روسيا استبدال الوحدة النمساوية في قوة مراقبة فك الاشتباك في الجولان، بوحدة روسية لا يمكن القبول به، مضيفة أن اتفاقيات فك الاشتباك لا تتيح لروسيا المشاركة في هذه القوة الدولية كونها عضواً دائمًا في مجلس الأمن.

وأوضح "مارتن نيسركي"، المتحدث باسم الأمم المتحدة أن اتفاق فك الاشتباك وبروتوكوله المبرم بين سوريا وإسرائيل لا يسمح للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن المشاركة في قوة مراقبة فك الاشتباك في الجولان. (3)

العرض الروسي:

في المقابل أوضح السفير الروسي، فيتالي تشوركين، لمجلس الأمن هذا العرض، قائلاً إنه ينبغي أن تعيد الأمم المتحدة النظر في منع قوات الدول العظمى من المشاركة في القوة، ورداً على سؤال حول الرفض الذي عبرت عنه الأمم المتحدة، صرحت تشوركين أن موسكو "على علم بهذه الوثيقة ولكنها تعتبر أن الزمن قد تغير". (3)

محاولات أممية:

وفي السياق: تبذل الأمم المتحدة جهوداً حثيثة لإقناع النمسا بعدم سحب جنودها العاملين في القوة الدولية لمراقبة فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل «أندولف» الموجودة في الجولان قبل تاريخ 26 يونيو (حزيران) الجاري، موعد انتهاء مهمة «أندولف» التي ستتمدد بشكل تلقائي. (5)

وعبرت المنظمة الدولية عن تقديرها لعرض روسيا الذي قدمه رئيسها فلاديمير بوتين بعد أن قالت النمسا إنها ستسحب قواتها من قوة مراقبة فض الاشتباك بسبب تصاعد حدة القتال في سوريا. (4)

نقد الطائفية:

طالب متابعون بتدخل العقلاء من مثقفين وأساتذة و السياسيين لقطع الفتنة، وعدم تمكين المتشددين من قيادة الخطاب الذي قالوا إنه سيجر إلى مزيد من التجييش العاطفي في ظل استخدام كل منهما للدين والأحاديث لتمرير ما يعتقد به، وإبراز الآخر بأنه باطل.

وكان الأمين العام السابق لحزب الله اللبناني، الشيخ صبحي الطفيلي قال إن "حزب الله" بتدخله في سوريا فتح باب الفتنة الطائفية. وأضاف الطفيلي: إن نصر الله استعدى أكثر من مليار مسلم، ويجر لبنان إلى حرب مدمرة.

في حديث حول هذا الموضوع، يقول مدير مركز مسبار للدراسات، منصور النقيدان، إن "الطائفية ليست حديث اليوم، فهي موجودة من قبل حزب الله، وخطاب حسن نصر الله"، مؤكداً أن "الوقت أصبح متاخراً الآن للحديث عن احتواء الطائفية". (3)

الجزائر تدين حزب الله:

أدان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي تدخل حزب الله عسكرياً في سوريا، واعتبر أن هذا التدخل زاد الطين بلة في الأزمة الدامية هناك، موضحاً أن موقف بلاده مبني على أساس أن "كل تدخل أجنبى بما فيه تدخل حزب الله أو غيره مدان".

آراء الصحف والمفكرين:

كتب طارق الحميد مقالاً وسمه بـ: "أمريكا وسوريا.. غير صحيح!" وقال:

حاول مسؤول أمريكي رفيع المستوى الدفاع باستماتة عن مواقف بلاده من الأزمة السورية، ملقيا باللوم على المعارضة، رغم إقراره بالقول: «لسنا أجياء، نعرف أن الحل السياسي غير ممكن من دون تغيير موازين القوى على الأرض»! المسؤول الأميركي تحدث أمام مجموعة من الصحافيين في لندن، ومن ضمنهم هذه الصحيفة، عن مشاكل عملياتية لدى الجيش الحر منها تخزين بعض الكتائب للسلاح «استعداداً لمعركة ما بعد الأسد»، وأن الجماعات المسلحة لا تنسيق في ما بينها، مع تأكيده على أهمية دور رئيس أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس، قوله للسوريين: «لا تلوموا الأجانب على مشكلة سوريا»، فعلى السوريين «أن يقودوا ثم يساعدهم أصدقاؤهم»! وبحسب ما نشرته هذه الصحيفة، فإن المسؤول الذي كان يتحدث من مقر السفارة الأميركية في لندن يقول: «في الخارج ستجد تمثالاً لداویت ديفید آیزنهاور. هذا السياسي والعسكري الأميركي شغل منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. كان هو القائد الوحيد الذي يعطي الأوامر، والجميع كانوا يطاعونه من دون تذمر أو شكوى. أشرف على التخطيط وعلى العمليات القتالية في فرنسا وبريطانيا وألمانيا. لم يقل له البريطانيون إنك غير كفء، ولم يتذمر الفرنسيون من قيادته. كانت القيادة المشتركة لقوات الحلف الوحيدة للتغلب على ألمانيا النازية»! وأضاف: «لا يوجد للأسف مثل هذا الأمر في الجيش السوري الحر! على السوريين الارتفاع لمستوى ثورتهم والتعاون فيما بينهم، وهذا أمر لا نستطيع، نحن الأميركيين، تحقيقه لهم». فهل هذه مقارنة دقيقة؟ الإجابة: لا! فالمعارضة السورية لم تجد دعماً دولياً حقيقياً لتتوحد كما حدث مع المعارضة الليبية القذافي بجهد دولي، أو المعارضة العراقية قبل الغزو الأميركي، والمفارقة هنا بحديث المسؤول الأميركي نفسه أن آيزنهاور كان «القائد الوحيد الذي يعطي الأوامر، والجميع كانوا يطاعونه من دون تذمر أو شكوى. أشرف على التخطيط وعلى العمليات القتالية»! فأين آيزنهاور الأميركي اليوم الذي يقود الحلفاء ويخطط، ولو سياسياً، في سوريا؟ وأين آيزنهاور الذي يعي ضرورة دعم المعارضة بالسلاح، وضرورة توحيد قياداتهم؟ لا وجود له بالطبع! ولذلك فإن حديث المسؤول الأميركي لا يستقيم، فالأسد نفسه استشعر حجم ورطته وضعفه وسلم دمشق لقاسم سليماني، والقصير لحسن نصر الله، واكتفى بدور العلاقات العامة عبر المقابلات التلفزيونية، بينما يقف اليوم اللواء سليم إدريس وحيداً بلا دعم حقيقي من المجتمع الدولي، وأميركا تحديداً، أي دعم بالسلاح!

ولذا فالقصة اليوم ليست أن المعارضة لا ترقى لمستوى المسؤولية، بل هي في تراجع أميركا عن لعب دور القيادة، وهو ما استوعبه الروس والإيرانيون، حيث قاموا بإرسال الأسلحة لإنقاذ الأسد. هذه هي الحقيقة، أما ما تحدث به المسؤول الأميركي، فإنه يدين واشنطن أكثر من كونه يبرئها. (5)

وكتب عبد الله إسكندر تحت عنوان: التسونامي السوري:

الكارثة الإنسانية التي سببتها الحرب في سوريا تتجاوز في حجمها و MAVSIBIها وخسائرها البشرية والمادية كل ما واجهته الأسرة الدولية، باعتراف الهيئات المختلفة للأمم المتحدة. تتحدث الأرقام عن تضرر نصف الشعب السوري وحاجة حوالي 30 في المئة منه إلى مساعدات عاجلة، بعد سقوط مئات الآلاف الضحايا منهم أكثر من مائة ألف قتيل. وتقدر أرقام الأمم المتحدة، وهي أرقام تستند إلى تقديرات مؤكدة ولا تأخذ في الاعتبار معطيات لم تصل عنها معلومات واضحة وموثقة، إن الكارثة السورية تتجاوز في هولها وخسائرها التسونامي الذي ضرب مجموعة دول جنوب شرق آسيا، وإن ما تحتاجه المنظمة الدولية من أموال يفوق ما احتاجت إليه لمعالجة آثار التسونامي الآسيوي.

استطاعت الدول التي ضربها التسونامي في نهاية العام 2004، ومعها العالم، تجاوز الكارثة التي نتجت عن ظاهرة طبيعية. لكن التسونامي السوري ناتج عن فعل بشري، ما يجعل إمكان تجاوز آثاره يتجاوز بكثير مجرد جمع أموال مساعدات أو إعادة إعمار منازل مهدمة أو تعويضات مادية لمتضاربين. لقد حفر التسونامي السوري، وما زال يحفر، عميقاً في التركيبة المجتمعية ليس في سوريا وجوارها فحسب، وإنما على امتداد العالم الإسلامي. وبات يهدد تهديداً مباشراً وحدة الدول والأوطان المتعددة مذهبياً.

لم يبق التسونامي السوري مسألة سياسية – عسكرية. لقد دخل في عالم الفتاوى والفتاوی المضادة بالتكفير والخروج من الملة. ولم يكن ينتظر هذا التسونامي لإعلان نفسه على هذا النحو الصريح والسافر، كزلزال استثنائي في التاريخ الحديث ومن فعل الإنسان، سوى معركة عسكرية واحدة، هي معركة القصير التي شهدت مثلها سوريا الكثير في مناطق أخرى، سواء لجهة حجم القوات المشاركة فيها والعمليات العسكرية أو لجهة حجم الخسائر البشرية والمادية.

لقد اختصرت معركة القصير طبيعة التسونامي السوري، عبر اعتراف طرفي القتال، بأنه يشكل خط الانقسام التاريخي في الإسلام. فالاحتفال بـ «انتصار» والرد على «هزيمة» استحضر كل رموز هذا الانقسام. وخرجت القصير من كونها بلدة انتقلت السيطرة عليها من يد إلى أخرى، كما يحصل في كل جبهات المواجهة، فقط بسبب المشاركة المعلنـة لـ «حزب الله» كجماعة شيعية والهدف المعلن لهذه المشاركة دحر «التكفريـن».

لقد انتهت السياسة في القصير، وانتهت الأدوار التي أريد أن تكون للمقاومة والممانعة، ناهيك عن معانـي الحكم والسلطة، لتعود الطبيعة المذهبية بكل فجاجتها وتطغى على النزاع.

وفيما تعقد الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر «جيـف - 2»، ويستعر جدل تقني في شأن الحضور ووظيفته، وتتفجر سلـفـاً خلافات على طبيعة المرحلة الانتقالية والنظام المقبل وتركيبته والضمـانـات التي سيـوفـرـها لـلفـئـاتـ الدـاخـلـيةـ والأـطـرافـ الدـولـيـةـ الخ... وفيما يعقد مـسـؤـلوـ الـهـيـئـاتـ الإـنـسـانـيـةـ الدـولـيـةـ الـمـؤـتـمـراتـ لـطـلـبـ المسـاعـدـاتـ لـتـوزـيعـهاـ عـلـىـ اللاـجـئـينـ السـوـرـيـينـ دـاخـلـ بلاـدـهـ وـخـارـجـهاـ، فـيـ هـذـهـ الأـثـنـاءـ تـرـدـادـ سـرـعـةـ التـسـونـامـيـ السـوـرـيـ فـيـ اـتـجـاهـ مـعـاـكـسـ لـكـلـ ماـ تـرـيدـ هـذـهـ الـاجـتمـاعـاتـ وـالـمـؤـتـمـراتـ أـنـ تـحـقـقـهـ. يـنـدـفعـ هـذـاـ التـسـونـامـيـ إـلـىـ عـمـقـ التـارـيـخـ لـيـنـفـجـرـ جـبـهـاتـ مـوـاجـهـةـ عـلـىـ كـلـ خـطـوـطـ تـمـاسـ التـعـاـيشـ المـذـهـبـيـ. وـإـذـ كـانـ لـبـنـانـ الـأـكـثـرـ تـأـثـرـاـ بـالـانـفـجـارـ، نـظـرـاـ إـلـىـ مـاـ أـلـحـ بـدـولـتـهـ مـنـ إـضـعـافـ وـتـمـزـقـ، وـنـظـرـاـ إـلـىـ قـرـبـهـ مـنـ مـرـكـزـ الـزـلـزـالـ، فـإـنـ الـفـتاـوىـ الـمـتـزاـيدـةـ سـتـجـعـلـ الـاـرـتـدـادـ الـمـباـشـرـ لـمـوـجـاتـ الـعـنـفـ السـوـرـيـ، تـنـتـقـلـ بـسـرـعـةـ أـكـبـرـ بـكـثـيرـ إـلـىـ الـأـوـطـانـ الـأـخـرـىـ. (6)

أسماء ضحايا العدوan الأسدـيـ:

بعض من عرفت أسماؤـهمـ منـ ضـحـاياـ العـدوـانـ الأـسـدـيـ عـلـىـ المـدنـ وـالـمـدـنـيـيـنـ: (الـلـهـمـ تـقـبـلـ عـبـادـكـ فـيـ الشـهـادـهـ) (7)

آمنـةـ الملـحـمـ - درـعاـ - جـاسـمـ
فارـوقـ الدـوـسـ - درـعاـ - بـصـرـىـ الشـامـ
يوـسـفـ الشـجـراـويـ - درـعاـ - مـخـيمـ النـازـحـينـ
يـحـيـيـ الـبـاـيـرـ - درـعاـ - مـخـيمـ النـازـحـينـ
يوـسـفـ سـالـمـ الدـوـسـ - درـعاـ - غـيـاغـبـ
أـحمدـ مـروـانـ الـعـلوـهـ - درـعاـ - انـخلـ
أـحمدـ فـوزـيـ غـازـيـهـ - درـعاـ - انـخلـ
ابـنـ أـبـوـ سـامـحـ الـهـوارـهـ - درـعاـ - جـاسـمـ
إـبرـاهـيمـ مـحـمـدـ رـسـمـ - حـلـبـ - عـنـجـارـةـ

أمين أحمد الأش - حلب - كفر حمرة

محمد محمد - حلب - كفر حمرة

حسان درويش - حلب - عندان

Maher حسن الظاهر - ريف دمشق - زملكا

أحمد سالم العمار - درعا - نمر

صلاح حج شعبان - حلب -

سامح محمد علي سعيد هوارنة - درعا - جاسم

محمد غازي الكور - درعا - حي الكاشف

أحمد جميل حجازي - الرقة - الطبقة

علي الأحمد - حلب - منبع

غزوان محمدان - حمص - الوعر

أبو زيد الحموي - حماه -

هويدا بويض - حمص - قلعة الحصن

مصطففي مسلماني - حمص - قلعة الحصن

محمد خالد الحمدان - درعا - كفرشمس

مالك عمار - حمص - القصیر

أحمد بخيت التركماني - ريف دمشق - عرطوز: جديدة الفضل

أشرف عمر البقاعي - درعا - عربا

صعب نواف الناطور - درعا - طفس

أبو ملهم - حمص - قرية الديبة

محمد وليد الأحمد - دير الزور -

عدي بيرقدار - دمشق - الصالحية

خليل أنور حجازي - الرقة - الطبقة

أحمد علي الداية - حلب - قبتان الجبل

هيثم أبو محمد - ريف دمشق - داريا

عمران خالد محمود محمد علي الأكراد - درعا - درعا البلد

رامي أحمد الفروان - درعا - انخل

خالد كيالي - ادلب - كفرتخاريم

عارف أحمد الجاسم - حماه - الحويجة

سعید عمر رزق - حلب - عنجرة

عبد المجيد الحسن - حلب - معارة الأرتيق

جمعة محمد محمود - حلب - عنجرة

علاه رمو - حلب - معارة الأرتيق

أحمد حرج - حلب - معارة الأرتيق

حاتم عبد الكريم موسى الإبراهيم - القنيطرة - نبع الصخر

وليد رحيل المهاوش - القنيطرة - نبع الصخر

هاشم - ريف دمشق - كناكر

بلال فاروق عبد الستار - ريف دمشق - دوما

محمد خالد قريح - دمشق -

محمد حشيش - ريف دمشق - قرية حرزما

عبدو مأمون الخطيب - ريف دمشق - وادي بردى: أفرة

سمر عبد الجليل البني - ريف دمشق - وادي بردى: أفرة

عبد الكريم أحمد العلدوني - ريف دمشق - عربين

عماد محمود العلدوني - ريف دمشق - عربين

جمال حينون - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

وسيم الكشك - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

علاء الروح - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

عطية الجاروف - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

أديب فليفل - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

رسول منير خدوج - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

منصور الشيخ - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة

سرقة أحمد العبوش - دير الزور -

نور رمضان - دير الزور -

عمرو عبد الإله الترك - حمص - قلعة الحصن

محمد الكشك - حمص - الخالدية

محمد عبد الرحيم الشيخ - حمص - بابا عمرو

قصي إسماعيل - حمص - بيروت

هارون مصطفى أحمد حمدوش - حمص - القصیر

Maher al-Lawie - حمص - بابا عمرو

وليد رشراش - درعا - انخل: برقا

مظهر عسوم - طرطوس - بانياس: البيضا

المصادر:

1- الهيئة العامة للثورة السورية.

2- الجزيرة نت.

3- العربية نت.

4- وكالة روبيترز.

5- الشرق الأوسط.

6- الحياة.

7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: